مَتْنُ
قَطْرِ النَّدَى
وَبَلِّ الصَّدَى

للإمام العلامة

جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

(708هـ-761هـ)

اعتنى به ضبطا وتصحيحا

د.أبو عبد الله هشام سعدالدين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

1440هـ-2018م

للتواصل مع المعتني للتنبيه على خلل ما :

Hichame17@Gmail.com

قبل الشروع في المتن

الحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَبْدِهِ،محمَّدٍ وآلِهِ مِنْ بعْدِه،أمَّا بعد:

فإن مَتْنَ قَطْرِ النَّدَى لِلْعَلاّمَة ابن هشام الأنصاري من أنفعِ مُتُونِ النّحو المختَصرَة والمُحرَّرَة،وذَلك لمكانَة صاحبِهِ وتَمكُّنه مِنْ فنّهِ،ولذَلك اعتنَى به العلَماءُ ، شرحًا وتحشيةً ،واستدراكًا وتحريرا. وَمنَ الذينَ اعتنَوا بهِ العلامة النّحوي:محمّد محي الدّين عبدُ الحميد رحمهُ الله،فحقّقَ شرْحَ ابنِ هشَامٍ على متنه قطر النّدى ،فجاء تحقيقُه مضبوطًا إلى حدّ كبيرٍ،فأحببتُ أنْ أفردَ المتْنَ على ما حققه العلامة محمد محي الدّين،مصحّحًا لهُ وضابطًا له بالشّكل،معتمدًا في ذلك على الطبعة الحادية عشر،وأسأل الله أن يجعل عملي خالصًا لوجههِ الكريم،موجبا لديهِ الدخول في جنَّاتِ النَّعيم ؛ فإنَّهُ حسبُنا ونِعْم الوكيل.

الجزائر في :12 ربيع الأول 1440هـــ

الموافق لـــ: 20 نوفمبر2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

الكَلِمَةُ: قولٌ مُفْرَدٌ.

وَهِيَ: اسْمٌ، وفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.

فَأَمَّا **الاسْمُ** فَيُعْرَفُ: بِـ«أَلْ» كَـ:«الرَّجُلِ»، وبِالتَّنْوِينِ كَـ: «رَجُلٍ»، وَبِالحَدِيْثِ عَنْهُ كَـ:«تَاءِ» ضَرَبْتُ.

وَهُوَ ضَرْبَانِ:

مُعْرَبٌ :وَهُوَ: مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيهِ: كَـزَيْدٍ.

وَمَبْنِيٌّ، وهُوَ بخِلافِهِ: كَـ:**هَؤُلاءِ** فِي لُزُومِ الكَسْرِ، وَكَذَلِكَ :**حَذَامِ وأَمْسِ** فِي لُغَةِ الحجَازِيِّيْنَ، وَكَـ:**أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ** فِي لُزُومِ الفَتْحِ، وَكَـ:**قَبْلُ وَبَعْدُ وَأَخَوَاتِهِمَا** فِي لُزُومِ الضَّمِّ إِذَا حُذِفَ المُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ، وَكَـ**مَنْ وَكَمْ** فِي لُزُومِ السُّكُونِ وَهُوَ أَصْلُ البِنَاءِ.

وأمَّا الفِعْلُ فَثلاثَةُ أقْسَامٍ:

مَاضٍ: ويُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ. وَبِنَاؤُهُ عَلَى الفَتْحِ كَضَرَبَ، إِلاّ مَعَ وَاوِ الجَمَاعَةِ ، فيُضَمُّ كَضَرَبُوا، أَوِ الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المُتَحَرِّكِ فيُسَكَّنُ كَضَرَبْتُ. وَمِنْهُ « **نِعْمَ** وَ **بِئْسَ** وَ **عَسَى** وَ **لَيْسَ** » فِيْ الأَصَحِّ.

وأمرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ، مَعَ قَبُولِهِ ياءَ المُخَاطَبَةِ. وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ كَاضْرِبْ، إِلا المُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ: كَاغْزُ وَاخْشَ وَارْمِ، وَنَحْوُ قُومَا، وَقُومُوا، وَقُومِي ، فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَمِنْهُ « **هَلُمَّ**» فِي لُغَةِ تَمِيمٍ، وَ« **هَاتِ**» وَ « **تَعَالَ** »فِي الأَصَحِّ.

ومضارعٌ: وَيُعْرَفُ بِلَمْ، وَافْتِتَاحِهِ بِحَرْفٍ من حُرُوفِ «نَأَيْتُ»، نَحْوُ: « نَقُومُ، وَأَقُومُ، وَيَقُومُ، وَتَقُومُ». ويُضَمُّ أولُهُ إنْ كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا كَـ:«يُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ» وَيُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ كَـ: « يَضْرِبُ،وَيَجْتَمِعُ، وَيَسْتَخْرِجُ» ، وَيُسَكَّنُ آخِرُهُ مَعَ نُونِ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: «﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾ ، ﴿ وَإِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ ، وَ يُفْتَحُ مَعَ نُونِ التَّوكِيدِ الـمُبَاشِرَةِ لَفْظاً وَتَقْدِيراً، نحوُ: ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾، وَيُعْرَبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ ،نَحْوُ : يَقُومُ زيدٌ ﴿ وَلا تَتَّبِعَانِّ﴾ ، ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾، ﴿وَلا يَصُدُّنَّكَ﴾.

وَأَمَّا الـحَرْفُ: فَيُعْرَفُ :بِأَنْ لا يَقْبَلَ شَيْئاً مِنْ عَلامَاتِ الاسْمِ، وَالفِعْلِ، نحْوُ: هَلْ ،وَبَلْ، وَلَيْسَ مِنْهُ مَهْمَا ، وَإِذْ مَا، بَلْ مَا الـمَصْدَرِيَّةُ، ولَمَّا الرَّابِطَةُ فِي الْأَصَحِّ.

وَجَمِيعُ الحُروفِ مَبْنِيَّةٌ.

وَالكَلامُ[1] : لَفْظٌ مُفِيدٌ.

وَأَقلُّ اِئْتِلَافِهِ مِنْ اِسْمَينِ كَـ « زَيْدٌ قَائِمٌ»، ،أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ كَـ« قَامَ زَيْدٌ».

(فَصْلٌ): أَنْوَاعُ الْإِعْرَاب أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، **فِي** اسْمٍ وَفعْلٍ، نَحْوُ «زَيْدٌ يَقُوم» وَ «إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ» ،وَجَرٌّ **فِي** اسْمٍ، نَحْوُ «بِزَيْد» ، وَجَزْمٌ **فِي** فِعْلٍ، نَحْوُ «لَمْ يَقُم» ، فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ، وَيُجَرُّ بِكَسْرَةٍ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرَكَةٍ،إلاَّ **الأَسْمَاءَ السِّتَّةَ**، وهِيَ: أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحَمُوهَا، وَهَنُوهُ، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ؛ فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ ،وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وتُجَرُّ بِاليَاءِ ، والأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ الهَنِ كَغَدٍ.

[1] في نسخة محمد محي الدين : (والكلامَ) بفتح الميم ،والصّوابُ ما أثبتناه.

وَالـمُثَنَّى كَـ((الزَّيْدَانِ)) ؛ فَيُرْفَعُ بالأَلِفِ، **وَجَمْعُ الـمُذَكَّرِ السَّالِمُ،** لِكَـ:((الزَّيْدُونَ)) فَيُرْفَعُ بالوَاوِ، ويُجَرَّانِ وَيُنْصَبَانِ باليَاءِ، وَ((كِلاَ)) وَ((كِلْتَا)) مَعَ الضَّمِيرِ كَالـمُثَنَّى، وَكَذَا ((اثْنَانِ)) وَ اثْنَتَانِ)) مُطْلَقاً ، وَإِنْ رُكِّبَا وَ ((أُولُو)) وَ((عِشْرُونَ)) وَأَخَوَاتُهُ، وَ((عالَمُونَ)) وَ((أَهْلُونَ)) وَ((وَابِلُونَ)) وَ ((أَرَضُونَ)) وَ((سِنُونَ)) وَبَابُهُ، وَ((بَنُونَ)) وَ((عِلِّيُّونَ)) وشِبْهُهُ -كَالجَمْعِ.

وَ ((أوْلاَتُ)) **وَمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ،** وَمَا سُمِّيَ بهِ مِنْهُمَا، فَيُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ، نَحْوُ ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ﴾ وَ ﴿اصْطَفَى البَنَاتِ﴾.

وَمَا لاَ يَنْصَرِفُ فَيُجَرُّ بِالفَتْحَةِ نَحْوُ ((بِأَفْضَلَ مِنْهُ)) إلاَّ مَعَ أَلْ نَحْوُ:((بالأَفْضَلِ)) أَوْ بالإِضَافَةِ نَحْوُ ((بِأَفْضَلِكُمْ)) .

وَالأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: تَفْعَلانِ ، وَتَفْعَلُونَ ، بِاليَاءِ وَالتَّاءِ فِيهِمَا، وَتَفْعَلِينَ؛ فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا، نَحْوُ: ﴿فَإِنْ لَـمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾.

وَالفِعْلُ الـمُضَارِعُ الـمُعْتَلُّ الآخِرِ ؛ فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ، نَحْوُ ((لم يغزُ)) وَ ((لَمْ يَخْشَ)) وَ ((لَمْ يرْمِ)).

(فَصْلٌ): تُقَدَّرُ جَمِيعُ الحَرَكَاتِ فِي نَحْوِ ((غُلاَمِي وَالفَتَى)) ، وَيُسَمَّى الثّانِي مَقْصُوراً، وَالضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ فِي نَحْوِ: القَاضِي، وَيُسَمَّى مَنْقُوصًا، وَالضَّمَّةُ وَالفَتْحَةُ فِي نَحْوِ: يَخْشَى، وَالضَّمَّةُ فِي نَحْوِ: يَدْعُو وَ يَقْضِي، وَتَظْهَرُ الفَتْحَةُ فِي نَحْوِ: ((إنَّ القَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُوَ)).

(**فَصْلٌ**): **يُرْفَعُ الـمُضَارِعُ** خَالِيًا مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، نَحْوُ ((يَقُومُ زَيْدٌ)) ، **وَيُنْصَبُ** بِـلَنْ، نَحْوُ﴿ لَنْ نَبْرَحَ﴾ ، وَبِـكَيْ الـمَصْدَرِيَّةِ، نَحْوُ ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا﴾، وَبِـإِذَنْ مُصَدَّرَةً وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ بقَسَمٍ، نَحْوُ ((إِذَنْ أُكْرِمَكَ)) وَ *إِذَنْ - وَاللهِ – نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ*

وَبِـأَنِ الـمَصْدَرِيَّةِ، ظَاهِرَةً، نَحْوُ ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ مَا لَمْ تُسْبَقْ بعِلْمٍ، نَحْوُ –﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ ؛فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ فَوَجْهَانِ ، نَحْوُ ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ ، وَمُضْمَرَةً جَوَازاً بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ، نَحْوُ: *وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي*

، وَبَعْدَ اللاَّمِ نَحْوُ ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾، إِلاَّ فِي نَحْوِ ﴿لِئَلاَّ يَعْلَمَ﴾ ، ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾ فَتَظْهَرُ لاَ غَيْرُ،وَنَحْوُ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ فَتُضْمَرُ لاَ غيرُ، كَإِضْمَارِهَا بَعْدَ ((حَتَّى)) إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلاً، نَحْوُ ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ وَبَعْدَ أَوِ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَى، نَحْوُ: *لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الـمُنَى* أَوِ الَّتِي بِمَعْنَى إِلاَّ نَحْوُ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ *** كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَبَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ أَوْ وَاوِ الـمَعِيَّةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بنَفْيٍ مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ بالفِعْلِ، نَحْوُ ﴿لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ ، ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾، ﴿وَلاَ تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ﴾ ، وَ ((لاَ تَأْكُلِ السَّمَكَ وَ تَشْرَبَ اللَّبَنَ)).

فَإِنْ سَقَطَتِ الفَاءُ بَعْدَ الطَّلَب وقُصِدَ الجَزَاءُ جُزِمَ، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ ، وَشَرْطُ الجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ حُلُولِ ((إِنْ لاَ)) مَحَلَّهُ، نَحْوُ ((لاَ تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلَمْ)) بِخِلاَفِ ((يَأْكُلُكَ)) وَيُجْزَمُ أَيْضًا بِلَمْ، نَحْوُ

﴿لَــمْ يَلِدْ وَلَــمْ يُولَدْ﴾ ولَمَّا نَحْوُ ﴿وَلَماَّ يَقْضِ﴾،وَباللاَّمِ وَ ((**لاَ**)) الطَّلَبِيَّتَيْنِ، نَحْوُ ﴿ لِيُنْفِقْ، لِيَقْضِ، لاَ تُشْرِكْ، لاَ تُؤَاخِذْنَا﴾.

ويَجْزِمُ فِعْلَين: إنْ ، وَ إِذْمَا ، وَأَيْنَ ،وَأَنَّى، وَأَيّانَ ،وَمَتَى، وَ مَهْمَا، وَ مَنْ، و مَا، وَ حَيْثُمَا ، نحو ﴿ إنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ ، ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجزَ بِهِ﴾ ، ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْنُنْسِهَا نَأْتِ بخَيْرٍ مِنْهَا﴾ ،وَيُسَمَّى الأَوَّلُ شَرْطاً وَالثَّانِي جوَاباً وَجزَاءً، وَإذَا لَمْ يَصْلُحْ لِمُبَاشَرَةِ الأَدَاةِ قُرِنَ بالفَاءِ ،نَحْوُ ﴿إنْ يَمْسَسْكَ بخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ، أَوْ بإِذَا الفُجَائِيَّةِ نَحْوُ ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ .

(**فَصْلٌ**): الاسْمُ ضَرْبَانِ:**نَكِرَةٌ**، وَهُوَ مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ: مَوْجُودٍ كَــرَجُلٍ، أَوْ مُقَدَّرٍ كَــشَمْسٍ، **وَمَعْرِفَةٌ** وَهِيَ سِتَّةٌ: **الضَّمِيرُ**، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، وَهُوَ إِمَّا مُسْتَتِرٌ كَالــمُقَدَّرِ وُجُوباً فِي نَحْوِ ((أَقُومُ)) وَ ((تَقُومُ)) ، أَوْ جوَازاً فِي نَحْوِ ((زَيْدٌ يَقُومُ)) ، أَوْ بَارِزٌ، وَهُوَ إِمَّا مُتَّصِلٌ كَــتَاءِ((قُمْتُ)) وَكَافِ ((أَكْرَمَكَ)) وَهَاءِ ((غُلاَمِهِ))، أَوْ مُنْفَصِلٌ كَــ((أَنَا)) وَ ((هُوَ)) وَ ((إِيَّايَ))، وَلاَ فَصْلَ مَعَ إِمْكَانِ الوَصْلِ، إِلاَّ فِي نَحْوِ الهَاءِ مِنْ ((سَلْنِيهِ))بِمَرْجُوحِيَّةٍ، و ((ظَنَنْتُكَهُ)) وَ ((كُنْتَهُ)) برُجْحَانٍ.

ثُمَّ العَلَمُ ،وَهُوَ: إِمَّا **شَخْصِيٌّ** كَــزَيْدٍ، أوْ **جِنْسِيٌّ** كَــأُسَامَةَ، وَإِمَّا **اسْمٌ** كَمَا مَثَّلْنَا، أَوْ **لَقَبٌ**، كَــزَيْنِ العَابدِيْنَ وَ قُفَّةَ، أَوْ **كُنْيَةٌ**، كَــأَبِي عَمْرٍو وَ أُمِّ كُلْثُومٍ، ويُؤَخَّرُ اللّقَبُ عَنِ الاسْمِ تَابعاً لَهُ مُطْلَقاً، أَوْ مَخْفُوضاً بإِضَافَتِهِ إِنْ أُفْرِدَا كَسَعِيدِ كُرْزٍ.

ثُمَّ الإِشَارَةُ، وَهِيَ :ذَا لِلمُذَكَّرِ، وَ ذِي وَ ذِهْ، وَ تِي و تِهْ، وَتَا لِلْمُؤَنَّثِ، وَذَانِ وَتانِ لِلْمُثَنَّى: بالأَلِفِ رَفْعاً، وَبالياءِ جرّاً، ونصباً، وَأُوْلاَءِ لِجَمْعِهِمَا، وَالبَعِيدُ بِالكَافِ مُجَرَّدَةً مِنَ اللاَّمِ مُطْلَقاً، أَوْ مَقْرُونَةً بِهَا إلاَّ فِي المُثَنَّى مُطْلَقاً، وَفِي الجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ، وفِيمَا تَقَدَّمَتْهُ هَا التَّنْبِيهِ.

ثُمَّ المَوْصُولُ، وَهُوَ: الَّذِي والَّتِي، وَاللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ- بالأَلِفِ رَفْعاً، وَبالياءِ جَرًّا وَنَصْبًا- وَلجَمْعِ المُذَكَّرِ: الَّذِينَ- باليَاءِ مُطْلَقاً- وَالأُلَى، وَلِجَمْعِ المُؤَنَّثِ: اللاَّئِي، وَاللاَّتِي، وَبِمَعْنَى الجَمِيعِ :مَنْ ،ومَا، وَ أَيٌّ، وَ أَلْ فِي وَصْفٍ صَرِيحٍ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ كَالضَّارِبِ وَالمَضْرُوبِ، وَ **ذُو** فِي لُغَةِ طَيٍّءٍ، وَذَا بَعْدَ مَا أَوْ مَنْ الاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ، وَصِلةُ أَلِ الوَصْفُ، وَصِلَة غيرِهَا: إمَّا جُمْلةٌ خَبَرِيَّةٌ ذَاتُ ضَمِيرٍ مُطابِقٍ لِلْمَوصُولِ يُسَمّى عَائِداً، وَقَدْ يُحْذَفُ نَحْوُ ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ ، أوْ ظَرْفٌ أَوْ جارٌّ وَمَجْرُورٌ تَامَّانِ مُتَعَلِّقَانِ بـــاسْتَقَرَّ مَحْذُوفًا.

ثُمَّ ذُو الأَدَاةِ، وَهِيَ أَلْ عِنْدَ الخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ لاَ اللاَّمُ وَحْدَهَا، خِلاَفًا لِلْأَخْفَشِ، وَتَكُونُ لِلْعَهْدِ نَحْوُ ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾ وَ (جَاءَ القَاضِي) أَوْ لِلْجِنْسِ كَــ «أَهْلَكَ الناسَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ» ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ ، أَوْ لاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ نَحْوُ ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾ أَوِ صِفَاتِهِ نَحْوُ (زَيْدٌ الرَّجُلُ).وإِبْدَالُ اللَّامِ مِيْماً لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ.

وَالمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ، وُهُوَ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيهِ، إلاَّ المُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَكَالعَلَمِ.

(بَابٌ)

الْمُبْتَدأُ وَالخَبرُ مَرْفُوعَانِ: كَـــ((اللهُ ربُّنا))، وَ ((مُحَمَّدٌ نَبِيُّنا)).

وَيَقعُ الْمُبْتَدأُ نَكِرَةً إنْ عَمَّ أَوْ خَصَّ، نَحْوُ: ((ما رجلٌ في الدار)) ﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ وَ ﴿لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾ وَ ((خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ)).

وَالخَبَرُ جُمْلَةٌ[٢] لهَا رَابِطٌ، كَـــ ((زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ)) ، وَ ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ وَ ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ، وَ ((زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ)) إلاَّ فِي نَحْوِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ،وَظَرْفاً مَنْصُوباً، نَحْوُ: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ ، وَجَارًّا وَمَجْرُورًا، كَـــ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، وَتَعَلُّقُهُمَا بِـــمُسْتَقِرٍّ أَوْ اسْتَقرَّ مَحْذُوفَيْن.

وَلا يُخْبَرُ بِالزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ، وَ ((اللَّيلَةَ الهِلالُ)) مُتَأَوَّلٌ.

وَيُغْنِي عَنِ الخَبرِ مَرْفُوعُ وَصْفٍ مُعْتَمِدٍ عَلَى اسْتِفْهَامٍ، أَوْ نَفْيٍ، نَحْوُ:

أقاطنٌ قومُ سلمى وَ ((مَا مَضْرُوبٌ العَمْرَانِ)).

وَقَدْ **يَتعدَّدُ الخَبَرُ**، نَحْوُ: ﴿وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ﴾.

وَقَدْ **يتقَدَّمُ**، نَحْوُ :((فِي الدَّارِ زَيْدٌ)) وَ ((أَيْنَ زَيْدٌ)) ؟.

وَقَدْ **يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأ وَالخَبرِ**، نَحْوُ: ﴿سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ أَيْ: عَلَيكُم، أَنْتُم.

وَيَجبُ حَذْفُ الخَبرِ قَبلَ جَوَابَيْ ((لَوْلا)) وَالقَسَمِ الصَّريحِ، وَالحَالِ الْمُمْتَنعِ كَونُهَا خَبَراً، وَبَعْدَ وَاوِ الْمُصَاحَبَةِ الصَّرِيحَةِ، نَحْوُ: ﴿لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ وَ ((لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ)) وَ((ضَرْبِي زيداً قَائماً)) وَ ((كُلُّ رَجُلٍ وَضَيعَتُهُ)).

---

[٢] في نسخة محي الدين: : (جُمْلَةً) بالنصب، وهو خطأ مطبعي،والصواب : (جُمْلَةٌ) بالرّفع على الخبرية وهو المثبت في المخطوط.

(بَابٌ)

النَّوَاسِخُ لِحُكْمِ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ؛**أَحَدُهَا:** كَانَ وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ ،وَبَاتَ،وَصَارَ،وَلَيْسَ، وَمَازَالَ، وَمَا فَتِيءَ ،وَمَا انْفَكَّ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ؛ فَيَرْفَعْنَ الْمُبْتَدَأَ اسماً لَهُنَّ، وَيَنْصِبْنَ الخَبَرَ خَبَراً لَهُنَّ، نَحْوُ ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾.

وَقَدْ **يَتَوسَّطُ الخَبرُ**، نَحْوُ:

فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الخَبَرُ، إلاَّ خَبَرَ دَامَ وَلَيْسَ.

وَتَخْتَصُّ الخَمْسَةُ الأُوَلُ بِمُرَادَفَةِ صَارَ،وَغَيْرُ لَيْسَ وفَتِئَ وَزَالَ بِجَوَازِ التَّمَامِ، أَيْ: الاسْتِغْنَاءِ عَنِ الخَبَرِ، نَحْوُ:﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ ، ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ ،وَكَانَ بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا مُتَوَسِّطَةً ،نَحْوُ «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْداً» ،وَحَذْفِ نُوْنِ مُضَارِعِهَا المَجْزُومِ ،وَصْلاً، إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ، وَلا ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ،وَحَذْفِهَا وَحْدَهَا مُعَوَّضاً عَنْهَا «ما» فِي مِثْلِ «أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ» وَمعَ اسْمِهَا فِي مِثْلِ «إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ» وَ «اِلتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ».

وَ«**مَا**» **النَّافِيَةُ عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ كَلَيْسَ**، إِنْ تَقَدَّمَ الاسْمُ،وَلَمْ يُسْبَقْ بِــإِنْ، وَلاَ بِمَعْمُولِ الخَبَرِ إِلاَّ ظَرْفاً أَوْ جَارًّا وَمَجْرُوراً، وَلاَ اقْتَرَنَ الخَبرُ بِإِلاَّ، نَحْوُ ﴿مَا هَذَا بَشَراً﴾ .

وَكَذَا «**لاَ**» **النَّافِيَةُ** فِي الشِّعْرِ، بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْهَا، نَحْوُ:

تَعَزَّ فَلاَ شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيَا *** وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا

وَ ((لاَتَ)) لَكِنْ فِي الحِينِ، وَلاَ يُجْمَعُ بَينَ جُزْأَيْهَا، وَالغَالِبُ حَذْفُ المَرْفُوعِ، نَحْوُ ﴿وَلاَتَ حِيْنَ مناصٍ﴾.

الثَّانِي: إنَّ وَأَنَّ لِلتَّأْكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ أَوِ الظَّنِّ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي، أَوِ الإِشْفَاقِ، أوِ التَّعْلِيلِ؛ فَيَنْصِبْنَ المُبْتَدَأَ اسْماً لَهُنَّ، وَيَرْفَعْنَ الخَبَرَ خَبَراً لَهُنَّ، إنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِهِنَّ ((مَا)) الحَرْفِيَّةُ، نَحوُ: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ إلاَّ ((لَيْتَ))فَيَجُوزُ الأَمْرَانِ،كَإِنِ المَكْسُورَةِ مُخَفَّفَةً ؛ فَأمَّا لَكِنْ مُخَفَّفَةً فَتُهْمَلُ.

وَأَمَّا ((أَنْ)) فَتَعْمَلُ، وَيَجِبُ - فِي غَيرِ الضَّرُورَةِ - حَذْفُ اسْمِهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ، وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً مَفْصُولَةً - إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ دُعَاءٍ - بـــقَدْ، أَوْ تَنْفِيسٍ، أَوْ نَفْيٍ ،أَوْ لَوْ.

وَأَمَّا كَأَنَّ فَتَعْمَلُ، وَيَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا، وَيُفْصَلُ الفِعْلُ مِنْهَا بـــلَمْ ، أَوْ قَدْ.

وَلاَ يَتَوَسَّط خَبَرُهُنَّ ، إلاَّ ظَرْفاً أَوْ مَجْرُوراً، نَحْوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ ، ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً﴾ .

وَتُكْسَرُ إنَّ فِي الابْتِدَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ، وَبَعْدَ القَسَمِ نَحْوُ: ﴿حم~ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاه﴾ ،وَالقَولِ نَحْوُ:﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ ، وَقَبْلَ اللاَّمِ نَحْوُ:﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾.

وَيَجُوزُ دُخُولُ اللاَّمِ عَلَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرِ ((إِنَّ)) المَكْسُورَةِ، أَو اسْمِهَا، أَوْ مَا تَوَسَّطَ مِنْ مَعْمُولِ الخَبَرِ، أَوِ الفَصْلِ،وَيَجِبُ مَعَ المُخَفَّفَةِ إِنْ أُهْمِلَتْ وَلَمْ يَظْهَرِ المَعْنَى.

وَمِثْلُ ((إِنَّ)) ((**لاَ**)) **النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ،** لَكِنْ عَمَلُهَا خَاصٌّ بِالمُنَكَّرَاتِ المُتَّصِلَةِ بِهَا، نَحْوُ: ((لاَ صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ)) وَ ((لاَ عِشْرِينَ دِرْهَماً عِنْدِي)) .

وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا غَيْرَ مُضَافٍ وَلاَ شِبْهِهِ بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ فِي نَحْوِ ((لاَ رَجُلَ)) وَ ((لاَ رِجَالَ)) وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى الكَسْرِ فِي نَحْوِ ((لاَ مُسْلِمَاتِ)) وَعَلَى اليَاءِ فِي نَحْوِ ((لاَ رَجُلَيْنِ)) ، وَ ((لاَ مُسْلِمينَ)).

وَلَكَ فِي نَحْوِ: ((لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ)) فَتْحُ الأَوَّلِ، وَفِي الثَّانِي : الفَتْحُ، وَالنَّصْبُ ، وَالرَّفْعُ، كَالصِّفَةِ فِي نَحْوِ ((لاَ رَجُلَ ظَرِيْفٌ)) وَرَفْعُه، فَيمْتَنِعُ النَّصْبُ، وَإِنْ لَمْ تتَكَرَّرْ ((لا))، أَوْ فُصِلَتِ الصِّفَةُ، أَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ، اِمْتَنَعَ الفَتْحُ.

الثَّالِثُ: ظَنَّ ،وَ رَأَى ،وَ حَسبَ ، وَ دَرَى، وَ خَالَ، وَزَعَمَ، وَوَجَدَ، وَعَلِمَ، القَلْبِيَّاتُ، فَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ

ويُلغَيْنَ بِرُجْحَانٍ إِنْ تَأَخَّرْنَ نَحْو:

* القَوْمُ فِي أَثَرِي ظَنَنْتُ*

وَبِمُسَاوَاةٍ إِنْ تَوَسَّطْنَ نَحْوُ:

وَفِي الأَرَاجِيْزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالخَوَرُ

وَإِنْ[٣] وليَهُنَّ ((مَا)) أَوْ ((لاَ)) أَوْ ((إِنِ)) النَّافِيَاتُ، أَوْ لامُ الابْتِدَاءِ ، أَوِ القَسَمِ ، أَوِ الاسْتِفْهَامُ - بَطَلَ عَمَلُهُنَّ فِي اللَّفْظِ وُجُوبًا، وَسُمِّيَ ذَلِكَ **تَعْلِيقًا**، نَحْوُ ﴿لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾ .

[٣] في نسخة محي الدين: (إنّ) مشدّدة ،والصواب ما أثبتناه.

(بَابٌ)

الفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، كَــ((قَامَ زَيْدٌ))، وَ ((مَاتَ عَمْرٌو))، وَلاَ يَتَأَخَّرُ عَامِلُهُ عَنْهُ، وَلاَ تَلْحَقُهُ عَلامَةُ تَثْنِيَةٍ وَلاَ جَمْعٍ، بَلْ يُقَالُ: قَامَ رَجُلاَنِ وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ رَجُلٌ، وَشَذَّ ((يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ)) ، ((أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ)) ، وَتَلْحَقُهُ عَلامَةُ تَأْنِيثٍ ،إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا، كَــ ((قَامَتْ هِنْدٌ)) وَ ((طَلَعَتِ الشَّمْسُ))، وَيَجُوزُ الوَجْهَانِ فِي مَجَازِيِّ التَّأْنِيْثِ الظَاهِرِ نَحْوُ ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ، وَفِي الحَقِيقِيِّ المُنْفَصِلِ نَحْوُ ((حَضَرَتِ القَاضيَ امرأةٌ)) .

وَالمُتَّصِلِ فِي بَابِ ((نِعْمَ)) وَ((بِئْسَ)) نَحْوُ ((نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ))، وَفِي الجَمْعِ نَحْوُ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ إلاَّ جَمْعَي التَّصْحِيحِ فَكَمُفرَدَيْهِمَا، نَحْوُ ((قَامَ الزَّيْدُونَ)) ، وَ ((قَامَتِ الهِنْدَاتُ)) ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ فِي النَّثْرِ ((مَا قَامَتْ إِلاَّ هِنْدٌ)) ؛ لأَنَّ الفَاعِلَ مُذَكَّرٌ مَحْذُوفٌ، كَحَذْفِهِ فِي نَحْوِ: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً﴾ ، وَ ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ،وَ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ ، وَيَمْتَنِعُ فِي غَيْرِهِنَّ.

وَالأَصْلُ أَنْ يَلِيَ عَامِلَهُ، **وَقَدْ يَتَأَخَّرُ: جَوَازاً** نَحْوُ ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ ،وَ:

كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

، **وَوُجُوباً نَحْوُ:** ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ وَ ((ضَرَبَنِي زَيْدٌ))، وَقَدْ يَجِبُ تَأْخِيرُ المَفْعُولِ كَــ ((ضَرَبْتُ زَيْداً)) وَ ((مَا أَحْسَنَ زَيْداً)) وَ ((ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى))، بِخِلاَفِ ((أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الكُبْرَى))، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى العَامِلِ: جَوَازاً نَحْوُ: ﴿فَرِيقاً هَدَى﴾ ، وَوُجُوباً نَحْوُ: ﴿أَيّاً ما تدعو﴾ .

وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ نِعْمَ أَوْ بِئْسَ فَالفَاعِلُ إِمَّا مُعَرَّفٌ بِأَلِ الجِنْسِيَّةِ نَحْوُ: ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾، أَوْ مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ نَحْوُ: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ ، أَوْ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيْزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ، نَحْوُ: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾ .

(بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ)

يُحْذَفُ الفَاعِلُ فَيَنُوبُ عَنْهُ فِي أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مَفْعُولٌ بِهِ؛ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فَمَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ أَوْ مَصْدَرٍ، وَيُضَمُّ أَوَّلُ الفِعْلِ مُطْلَقاً، وَيُشَارِكُهُ ثَانِي نَحْوِ: تُعُلِّمَ، وَثَالِثُ نَحْوِ: اُنْطُلِقَ. وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الآخِرِ فِي الْمُضَارِعِ، وَيُكْسَرُ فِي المَاضِي، وَلَكَ فِي نَحْوِ: قَالَ وَبَاعَ، الكَسْرُ مُخْلَصاً ومُشَمّاً ضَمّاً، والضَّمُّ مُخْلَصاً.

(بَابُ الاشْتِغَالِ)

يَجُوزُ فِي نَحْوِ «زَيْداً ضَرَبتُهُ» أَوْ «ضَرَبْتُ أَخَاهُ» أَوْ «مَرَرْتُ بِهِ» رَفْعُ زَيْدٍ بِالابْتِدَاءِ ؛ فَالجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ، وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ «ضَرَبْتُ» وَ «أَهَنْتُ» وَ «جَاوَزْتُ» وَاجِبَةَ الحَذْفِ؛ فَلاَ مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ بَعْدَهُ، وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ «زَيْداً اضْرِبْهُ» لِلْطَّلَبِ ، وَنَحْوُ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ مُتَأَوَّلٌ –،وَفِي نَحْوِ ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ لِلتَّنَاسُبِ، وَنَحْوِ ﴿أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ﴾ ، وَ «مَا زَيْداً رَأَيْتُهُ» لِغَلَبَةِ الفِعْلِ، وَيَجِبُ فِي نَحْوِ «إِنْ زَيْداً لَقِيتَهُ فَأَكْرِمْهُ» وَ «هَلاَّ زَيْداً أَكْرَمْتَهُ» لِوُجُوبِهِ.

وَيَجِبُ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ «خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو» لامْتِنَاعِهِ،

وَيستَويَانِ فِي نَحْوِ ((زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)) وَ ((عَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ)) لِلتَّكَافُؤِ، وَلَيس مِنْهُ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ وَ ((أَزَيْدٌ ذَهَبَ بِهِ)).

(بَابٌ فِي التَّنَازُعِ)

يَجُوزُ فِي ((ضَرَبَنِي، وَضَرَبْتُ زَيْداً)) إِعمَالُ الأَوَّلِ، وَاختَارَهُ الكُوفِيُّونَ؛ فَيُضْمَرُ فِي الثَّانِي كُلُّ مَا يَحْتَاجُهُ، أَوِ الثَّانِي ، وَاخْتَارَهُ[٤] البَصْرِيُّونَ ،فَيُضْمَرُ فِي الأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطْ، نَحْوُ:

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأخِلاَّءَ

وَلَيس مِنْهُ:

كَفَانِي –وَلَمْ أَطْلُبْ– قَلِيلٌ مِنَ[٥] المَالِ

لِفَسَادِ المَعْنَى.

(بَابٌ)

المَفْعُولُ مَنْصُوبٌ وَهُوَ خَمْسَةٌ:

المَفْعُولُ بِهِ، وَهُوَ: مَا وَقَعَ عَلَيهِ فِعْلُ الفَاعِلِ، كَـــ ((ضَرَبْتُ زَيْداً)).

وَمِنْهُ المُنَادَى، وَإِنَّمَا يُنْصَبُ مُضَافاً، كَـــ ((يَا عَبْدَ اللهِ))، أَوْ شِبهَهُ ، كَـــ ((يَا حَسَناً وَجْهُهُ)) وَ ((يَا طَالِعاً جَبَلاً)) وَ ((يَا رَفِيْقًا بِالعِبَادِ)) أَوْ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ كَقَوْلِ الأَعْمَى: ((يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي)).

وَالمُفْرَدُ المَعْرِفَةُ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، كَـــ ((يَا زَيْدُ)) وَ ((يَا زَيْدَانِ)) وَ ((يَا زَيْدُونَ)) وَ ((يَا رَجُلُ)) لِمُعَيَّنٍ.

---

[٤] في نسخة محي الدّين: (واختارهَ) بفتح الهاء ،وهو خطأ مطبعي.
[٥] في نسخة محي الدّين: (مِنْ) بسكون النون ،ولعله خطأ مطبعي والصواب تحرك النون للتخلص من التقاء الساكنين.

(**فَصْلٌ**) : وَتَقُولُ: ((يَا غَلاَمُ)) بالثلاثِ، وَبالياءِ فَتْحًا وَإِسْكَانًا، وَبالأَلِفِ.

وَ يَا أَبَتِ، وَيَا أُمَّتَ، وَيا ابْنَ أُمِّ، وَيَا ابْنَ عَمِّ: بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ، وَإِلحَاقُ الأَلِفِ أَوِ اليَاءِ لِلأَوَّلَيْنِ قَبِيحٌ، وَلِلآخَرَيْنِ ضَعِيفٌ.

(**فَصْلٌ**) : وَيَجْرِي مَا أُفْرِدَ، أَوْ أُضِيفَ مَقْرُوناً بِأَلْ، مِنْ نَعْتِ المَبْنِيِّ وَتَأْكِيدِهِ وَبَيَانِهِ وَنَسَقِهِ المَقْرُونِ بِأَلْ، عَلَى لَفْظِهِ أَوْ مَحَلِّهِ، وَمَا أُضِيفَ مُجَرَّداً عَلَى مَحَلِّهِ، وَنَعْتُ أَيٍّ عَلَى لَفْظِهِ، وَالبَدَلُ المُجَرَّدُ وَالنَسَقُ المُجَرَّدُ، كَالمُنَادَى المُسْتَقِلِّ مُطْلَقًا.

وَلَكَ فِي نَحْوِ: ((يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلاَتِ)) فَتْحُهَا أَوْ ضَمُّ الأَوَّلِ.

(**فَصْلٌ**) : وَيَجُوزُ **تَرْخِيمُ المُنَادَى المَعْرِفَةِ**، وَهُوَ: حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِيْفاً؛ فَذُو التَّاءِ مُطْلَقاً، كَـ ((يَا طَلْحُ)) وَ ((يَا ثُبُ))، وَغَيْرُهُ بِشَرْطِ ضَمِّهِ، وعَلَمِيَّتِهِ، وَمُجَاوَزَتِهِ ثَلاَثَةَ أَحْرُفٍ ،كَـ((يَا جَعْفُ)) :ضَمًّا وَفَتْحًا.

ويُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : ((سَلْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَمِسْكِينٍ)) حَرْفَانِ، وَمِنْ نَحْوِ ((مَعْدِيْ كَرِبَ)) الكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ.

(**فَصْلٌ**) : وَيقُولُ **المُسْتَغِيثُ**: ((يَالَلهِ لِلْمُسْلِمِينَ)) بِفَتْحِ لاَمِ المُسْتَغَاثِ بِهِ، إِلاَّ فِي لاَمِ المَعْطُوفِ الذِي يَتَكَرَّرُ مَعَهُ يَا، نَحْوُ ((يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو)).

وَالنَّادِبُ: ((وَا زَيْدَا، وَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَا، وَا رَأْسَا)) ،وَلَكَ إِلْحَاقُ الهَاءِ وَقْفًا.

وَالمَفْعُولُ المُطْلَقُ، وَهُوَ: المَصْدَرُ الفَضْلَةُ المُتَسَلِّطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ كَـ ((ضَرَبْتُ ضَرْباً))، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ كَـ ((قَعَدْتُ جُلُوساً))، وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ غَيْرُهُ كَـ ((ضَرَبْتُهُ سَوْطًا)) ،﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ ، ﴿فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ ، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾، وَلَيْسَ مِنْهُ ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾.

وَالمَفْعُولُ لَهُ، وَهُوَ المَصْدَرُ المُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وَقْتًا وَفَاعِلاً؛ كَـــ ((قمْتُ إِجْلاَلاً لَك)). فَإِنْ فَقدَ المُعَلِّلُ شَرْطًا جُرَّ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: ((خَلَقَ لَكُمْ)).

وَ*إِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ*

وَ*فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَومٍ ثِيَابَهَا*

وَالمَفْعُولُ فِيهِ، وَهُوَ :مَا سُلِّطَ عَلَيهِ عَامِلٌ عَلَى مَعَنَى ((فِي)) مِنِ اسْمِ زَمَانٍ كَـــ((صُمْتُ يَومَ الخَمِيْسِ، أَوْ حِينًا، أَوْ أُسْبُوعًا))، أَوِ اسْمِ مَكَانٍ مُبْهَمٍ، وَهُوَ: الجِهَاتُ السِّتُّ :كَالأَمَامِ، وَالفَوْقِ، وَاليَمِينِ ، وَعَكْسِهِنَّ، وَنَحْوَهُنَّ كَـــ ((عِنْدَ وَ لَدَى)) ، وَالمَقَادِيرُ: كَالفَرْسَخِ، وَمَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ كَـــ((قَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيدٍ)).

وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَهُوَ: اسْمٌ فَضْلَةٌ بَعْدَ وَاوٍ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى المَعِيَّةِ مَسْبُوقَةٍ بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ، كَـــ((سِرْتُ وَالنِّيلَ)) وَ ((أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ)) .

وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ كَقَوْلِكَ: ((لاَ تَنْهَ عَنِ القَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ))، وَمِنْهُ ((قُمْتُ وَ زَيْداً)) وَ ((مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْداً)) عَلَى الأَصَحِّ فِيهِمَا، وَيَتَرَجَّحُ[٦] فِي نَحْوِ قَوْلِكَ:((كُنْ أَنْتَ وَ زَيْداً كَالأَخِ))، وَيضْعُفُ فِي نَحْوِ ((قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)).

[٦] في نسخة محي الدّين: (وَيَتَرَجَّحَ) بفتح الحاء ،وهو خطأ مطبعي.

(بَابُ الحَالِ)

وَهُوَ: وَصْفٌ فَضْلَةٌ يَقَعُ فِي جَوَابِ كَيْفَ، كَـــ ((ضَرَبْتُ اللِّصَّ مَكْتُوفاً)).

وَشَرْطُهَا التَّنْكِيرُ.

وَ **شَرْطُ صَاحِبِهَا**: التَّعْرِيفُ ،أوِ التَّخْصِيصُ ،أَوِ التَّعْمِيمُ ،أوِ التَّأْخِيرُ،

نَحْوُ:﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ ، ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾ ، ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾

لِمَيَّةَ مُوْحِشاً طَلَلُ

(بَابٌ)

وَالتَّمْيِيزُ، وَهُوَ: اسْمٌ ، فَضْلَةٌ، نَكِرَةٌ، جَامِدٌ، مُفَسِّرٌ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ.

وَأَكْثَرُ وُقُوعِهِ بَعْدَ المَقَادِيرِ كَـــ ((جَرِيبٍ نَخْلاً)) وَ((صَاعٍ تَمْراً)) وَ ((مَنَوَيْنِ عَسَلاً)) ،وَالعَدَدِ نَحْوُ ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [٧] و ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾، ،وَمِنْهُ تَمْيِيزُ ((كَمِ)) الاسْتِفْهَامِيَّةِ، نَحْوُ: ((كَمْ عَبْداً مَلَكْتَ؟)) ؛ فَأَمَّا تَمْيِيزُ الخَبَرِيَّةِ فَمَجْرُورٌ مُفْرَدٌ كَتَمْيِيزِ المِائَةِ وَمَا فَوْقَهَا، أَوْ مَجْمُوعٌ كَتَمْيِيزِ العَشَرَةِ وَمَا دُونَهَا، وَلَكَ فِي تَمْيِيزِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ المَجْرُورَةِ بِالحَرْفِ جَرٌّ وَنَصْبٌ، وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسِّرًا لِلنِّسْبَةِ: مُحَوَّلاً، كَـــ ﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ ، ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾ ، و ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾ ، أَوْ غَيْرَ مُحَوَّلٍ نَحْوُ ((امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءً)) ،وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ نَحْوُ: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ .

---

[٧] محذوف من نسخة محي الدين: " إلى تسع وتسعينَ " وثابت في نسخ أخرى.

وَقَوْلِهِ:

مِنْ خَيْرٍ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ دِيْناً

وَمِنْهُ:

بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحْلاً

خِلاَفاً لِسِيبَوَيْهِ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ: مِنْ كَلاَمٍ تَامٍّ مُوجَبٍ ،نَحْوُ :﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾ فَإِنْ فُقِدَ الإِيجَابُ تَرَجَّحَ البَدَلُ فِي الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾.

وَالنَّصْبُ فِي الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ بَنِي تَمِيْمٍ ، وَوَجَبَ عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ، نَحْوُ: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ ، مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِمَا فَالنَّصْبُ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَمَا لِي إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ *** وَمَا لِي إِلاَّ مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ

أَوْ فُقِدَ التَّمَامُ فَعَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ:﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾ وَيُسَمَّى مُفَرَّغاً.

وَيُسْتَثْنَى بِـ«غَيْرِ وَسِوَى» خافِضَيْنِ، مُعْرَبَيْنِ بِإِعْرَابِ الاسْمِ الذِي بَعْدَ «إِلاَّ»، وَبِـ «خَلاَ وَعَدَا وَلَيْسَ وَحَاشَا» نَوَاصِبَ وَخَوَافِضَ ،وَبِـ «مَا خَلاَ» ، وَبِـ «مَا عَدَا»، وَ «لَيْسَ» ،وَ «لاَ يَكُونُ» نَوَاصِبَ.

(بَابٌ)

يُخْفَضُ الاسْمُ إمَّا **بِحَرْفٍ** مُشْتَرَكٍ،وَهُوَ: مِنْ، وَ إِلَى، وَ عَنْ، وَ عَلَى، وَ فِي، وَ اللاَّمُ ، وَالبَاءُ لِلْقَسمِ وَغَيْرِهِ ، أَوْ مُخْتَصٍّ بِالظَّاهِرِ وَهُوَ: رُبَّ، ومُذْ، وَمُنْذُ، وَالكَافُ ،وَحَتَّى وَ وَاوُ القَسَمِ وَتَاؤُهُ .

أَوْ **بِإِضَافَةِ اسمٍ** عَلَى مَعْنَى اللاَّمِ كَـــ ((غُلاَمِ زَيْدٍ)) أَوْ مِنْ كَـــ((خَاتَمِ حَدِيدٍ)) أَوْ فِي كَـــ ((مَكْرِ اللَّيلِ)) وَتُسَمَّى مَعْنَوِيَّةً ؛ لأَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ أَوِ التَّخْصِيصِ، أَوْ بِإِضَافَةِ الوَصْفِ إِلَى مَعْمُولِهِ، كَـــ﴿بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ وَ ((مَعْمُورِ الدَّارِ)) وَ ((حَسَنِ الوَجهِ)) وَتُسَمَّى لَفْظِيَّةً ؛ لأَنَّهَا لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ.

وَلاَ تُجَامِعُ الإِضَافَةُ تَنْوِيْنًا وَلاَ نُونًا تَالِيَةً لِلإِعْرَابِ مُطْلَقًا، وَلاَ ((أَلْ)) إلاَّ فِي نَحْوِ :((الضَّارِبِزَيْدٍ)) وَ ((الضَّارِبُو زَيْدٍ)) وَ ((الضَّارِبُ الرَّجُلِ)) وَ ((الضَّارِبُ رَأْسِ الجَانِي)) وَ ((الرَّجُلُ الضَّارِبُ غُلاَمِهِ)).

(بَابٌ)

يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ سَبْعَةٌ:اسْمُ الفِعْلِ ،كَـــ : هَيْهَاتَ، وَصَهْ، وَوَيْ بِمَعْنَى: بَعُدَ ،وَاسْكُتْ، وَأَعْجَبُ. وَلاَ يُحْذَفُ وَلاَ يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ، وَ ﴿كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾ مُتَأَوَّلٌ، وَلاَ يُبْرَزُ ضَمِيرُهُ، وَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِيِّ مِنْهُ، نَحْوُ:

مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

وَلاَ يُنْصَبُ .

وَالَمصْدَرُ: كَضَرْبٍ وَإِكْرَامٍ، إِنْ حَلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ ((أَنْ))، أَوْ مَعَ ((مَا))، وَلَمْ يَكُنْ :مُصَغَّراً، وَلاَ مُضْمَراً، وَلاَ مَحْدُودًا،وَلاَ مَنْعُوتاً قَبْلَ العَمَلِ، وَلاَ مَحْذُوفًا، وَلاَ مَفْصُولاً مِنَ الَمعْمُوْلِ، وَلاَ مُؤَخَّرًا عَنْهُ، وَإِعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ، نَحْوُ:﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾،وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلاَ إِنَّ ظُلْمَ نَفْسهِ المَرْءُ بَيِّنٌ

وَمُنَوَّنــاً أَقْيَسُ ،نَحْوُ: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِيْ مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ ، وَ بِأَلْ شَاذٌّ،نَحْوُ:

وَكَيْفَ التَّوَقِّيْ ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكبُه

وَاسْمُ الفَاعِلِ: كَضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ، فَإِنْ كَانَ بِأَلْ عَمِلَ مُطْلَقًا، أَوْ مُجَرَّداً فَبِشَرْطَيْنِ: كَوْنُهُ حَالاً أَوِ اسْتِقْبَالاً، وَ اعْتِمَادُهِ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ موصُوفٍ، وَ ﴿بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ عَلَى حِكَايَةِ الحَالِ خِلاَفًا لِلْكِسَائِيِّ، وَ *خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ* عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .وَتَقْدِيرُهُ: خَبِيرٌ كَظَهِيرٍ، خِلاَفاً لِلأَخْفَشِ .

وَالِمثَالُ، وَهُوَ: مَا حُوِّلَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعَّالٍ أَوْ فَعُولٍ أَوْ مِفْعَالٍ بِكَثْرةٍ، أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعِلٍ بقِلَّة، نَحْوُ ((أَمَا العَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ)).

وَاسْمُ الْمَفْعُولِ: كَمَضْرُوبٍ ومُكْرَمٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، وَهُوَ كَاسْمِ الفَاعِلِ.

وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ، وَهِيَ: الصِّفَةُ الْمَصُوغَةُ لِغَيرِ تَفْضِيلٍ لِإِفَادَةِ الثُّبُوتِ، كَـــ ((حَسَنٍ، وَظَرِيفٍ ،وَطَاهِرٍ، وَضَامِرٍ)) ،وَلاَ يَتقَدَّمُهَا مَعْمُولُهَا، وَلاَ يَكُونُ أَجْنَبِيًّا، وَيُرْفَعُ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ أَوِ الإِبْدَالِ، وَيُنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوِ التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ وَالثَّانِي يَتَعَيَّنُ فِي المَعْرِفَةِ،

وَيُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ.

وَاسْمُ التَّفْضِيلِ: وَهُوَ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ، كَـــ((أَكْرَمَ))، وَيُسْتَعْمَلُ بِمِنْ ،وَمُضَافاً لِنَكِرَةٍ، فَيُفْرَدُ ويُذَكَّرُ، وَبأَلْ فَيُطَابِقُ، وَمُضَافاً لِمَعْرِفَةٍ فَوَجْهَانِ، وَلاَ يَنْصِبُ المفعولَ مُطْلَقاً، وَلاَ يَرْفَعُ فِي الغَالِبِ ظَاهِراً إِلاَّ فِي مَسْأَلَةِ الكُحْلِ.

(بَابُ التَّوابعِ)

يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ خَمْسَةٌ:

النَّعْتُ، وَهُوَ: التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ، الْمُبَاينُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ، وَفَائِدَتُهُ :تَخْصِيصٌ ،أَوْ تَوْضِيحٌ ،أَوْ مَدْحٌ ،أَوْ ذَمٌّ، أَوْ تَرَحُّمٌ ،أَوْ تَوْكِيدٌ، وَيَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرَابِ، وَمِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيراً مُسْتَتِراً تَبِعَ فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَفَرْعَيْهِ، وَإِلاَّ فَهُوَ كَالفِعْلِ،وَالأَحْسَنُ ((جَاءَنِي رَجُلٌ قَعُودٌ غِلْمَانُهُ)) ثُمَّ ((قَاعِدٌ)) ثُمَّ ((قَاعِدُونَ)) .

وَيَجُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ المَعْلُومِ مَوْصُوفُهَا حَقِيقَةً أَوْ ادِّعَاءً، رَفْعاً بِتَقْدِيرِ: هُوَ، وَنَصْباً بِتَقْدِيرِ: أَعْنِي، أَوْ أَمْدَحُ، أَوْ أَذُمُّ، أَوْ أَرْحَمُ.

وَالتَّوْكِيدُ ، وَهُوَ إِمَّا **لَفْظِيٌّ**، نَحْوُ:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخا لَهُ

وَنَحْوُ:

أَتَاكِ أَتَاكِ اللاَّحِقُونَ اِحْبِسِ اِحْبِسِ

وَنَحْوُ:

لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا

وَلَيْسَ مِنْهُ ﴿دَكّاً دَكّاً﴾ وَ ﴿صَفّاً صَفّاً﴾ .

أَوْ **مَعْنَوِيٌّ** ،وَهُوَ بِالنَّفْسِ، وَالعَيْنِ مُؤَخَّرَةً عَنْهَا، إِنِ اجْتَمَعَتَا، وَ تُجْمَعَانِ عَلَى أَفْعُلٍ مَعَ غَيْرِ الْمُفْرَدِ، وَبِكُلٍّ لِغَيْرِ مُثَنًّى إِنْ تَجَزَّأَ بِنَفْسِهِ أَوْ بِعَامِلِهِ، وَبِكِلاَ وَكِلْتَا لَهُ إِنْ صَحَّ وُقُوعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَهُ وَاتَّحَدَ مَعْنَى الْمُسْنَدِ، وَيُضَفْنَ لِضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ، وَبِأَجْمَعَ وَجَمْعَاءَ وَجَمْعِهِمَا غَيْرَ مُضَافَةٍ،وَهِيَ بِخِلاَفِ النُّعُوتِ: لاَ يَجُوزُ أَنْ تَتَعَاطَفَ الْمُؤَكِّدَاتُ، وَلاَ أَنْ يَتْبَعْنَ نكرةً، وَنَدَرَ:

يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ

وَعَطْفُ البَيَانِ، وَهُوَ: تَابِعٌ ،مُوَضَّحٌ أَوْ مُخَصِّصٌ ،جامِدٌ، غَيرُ مُؤَوَّلٍ.

فَيُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ، كَـــ ((أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ)) وَ ((هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ)).

ويُعرَبُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍ، إِنْ لَمْ يَمْتَنِع إِحْلاَلُهُ مَحَلَّ الأَوَّلِ، كَقَوْلِهِ:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ

وَقَوْلِهِ:

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلاَ

وَعطْفُ النَّسَقِ بـ((الوَاو))،وَهِيَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ،وَ((الفَاء)) لِلتَّرْتِيب وَالتَّعْقِيب، وَ((ثُمَّ)) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، وَ((حَتَّى)) لِلْغَايَةِ وَالتَّدْرِيج، لاَ لِلْتَّرْتِيبِ،وَ((أَوْ)) لأَحَدِ الشَّيْئَينِ أَوِ الأَشْيَاء، مُفِيْدَةً بَعْدَ الطَّلَبِ التَّخْيِيرَ أَوِ الإِبَاحَةَ، وَبَعْدَ الخَبَرِ الشَّكَّ أَوِ التَّشْكِيكَ، وَ((أَمْ)) لِطَلَبِ التَّعْيِين بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ المُسْتَوِيَيْنِ،وللرَّدِّ عَنِ الخَطَإِ فِي الحُكْمِ ((لا)) بَعْدَ إِيجَاب، وَ ((لَكِنْ)) وَ ((بَلْ)) بَعْدَ نفْيٍ، وَلِصَرْفِ الحُكْمِ إِلَى مَا بَعْدَهَا ((بَلْ)) بَعْدَ إِيجَابٍ.

وَالبَدَلُ، وَهُوَ تَابِعٌ ،مَقْصُودٌ بِالحُكْمِ، بِلاَ وَاسِطَةٍ، وَهُوَ سِتَّةٌ: بَدَلُ كُلٍّ نَحْوُ: ﴿مَفَازاً حَدَائِقَ﴾ ، وَبَعْضٍ ،نَحْوِ: ﴿مَنِ استطاع﴾، وَاشْتِمَالٍ ،نَحْوُ: ﴿قتال فيه﴾، وَإِضْرَاب، وَغَلَطٍ ،وَنسْيَانٍ، نَحْوُ: ((تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِيْنَار)) بِحَسَبِ قَصْدِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي، أَوِ الثَّانِي وَسَبَقَ اللِّسَانُ، أَوِ الأَوَّلِ وتَبَيَّنَ الخَطأُ.

(بَابٌ)

العَدَدُ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُؤَنَّثُ مَعَ المُذَكَّرِ وَيُذَكَّرُ مَعَ المُؤَنَّثِ دَائِماً، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ لَيَال وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ ،وَكَذلِكَ العَشَرَةُ إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ، وَمَا دُونَ الثَّلاَثَةِ وَفَاعِلٌ كَثَالِثٍ وَرَابِعٍ عَلَى القِيَاسِ دَائِماً، وَيُفْرَدُ فَاعِلٌ، أَوْ يُضَافُ لِمَا اِشْتُقَّ مِنْهُ، أَوْ لِمَا دُونَهُ، أَوْ يَنْصِبُ مَا دُونَهُ.

(بَابٌ)

مَوَانِعُ صَرْفِ الاسْمِ تِسْعَةٌ،يَجْمَعُهَا:

وَزْنُ المُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا * عَدْلٌ وَوَصْفُ الجَمْعِ زِدْ تأنيثاً**

كَأَحْمَدَ، وَأَحْمَرَ، وَبَعْلَبَكَّ ،وَإِبْرَاهِيمَ، وَعُمَرَ، وَأُخرَ، وَأُحَادَ وَمَوحَدَ إِلَى

الأَرْبَعَةِ، ومَسَاجِدَ، ودَنَانِيْرَ، وَسَلْمَانَ، وَسَكْرَانَ، وَفَاطِمَةَ، وَطَلْحَةَ، وَ زَيْنَبَ، وَسَلْمَى، وَصَحْرَاءَ.

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ وَالجَمْعُ الذِي لاَ نَظِيرَ لَهُ فِي الآحَادِ كُلٌّ مِنْهُمَا يَسْتَأْثِرُ بِالمَنْعِ، وَالبَوَاقِي لاَ بُدَّ مِنْ مُجَامَعَةِ كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ لِلصِّفَةِ أَوِ العَلَمِيَّةِ.

وَتَتَعَيَّنُ العَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ، وَالتَّأْنِيثِ ، وَالعُجْمَةِ، وَشَرْطُ العُجْمَةِ: عَلَمِيَّةٌ فِي العَجَمِيَّةِ ،وَ زِيادَةٌ عَلَى الثَّلاَثَةِ، وَالصِّفَةِ: أَصَالَتُهَا، وَعَدَمُ قَبُولِهَا

التَّاءِ؛ فَعُرْيَانٌ ،وَأَرْمَلٌ،وَصَفْوَانٌ،وَأَرْنَبٌ -بِمَعْنَى قَاسٍ، وَذَلِيلٍ- مُنْصَرِفَةٌ. وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ «هِنْدٍ» وَجْهَانِ، بِخِلاَفِ زَيْنَبَ وَسَقَرَ وبَلْخَ، وَكَعُمَرَ عِنْدَ تَمِيْمٍ بَابُ حَذَامِ، إِنْ لَمْ يُخْتَمْ بِرَاءٍ كَسَفَارِ، وَأَمْسِ لِمُعَيَّنٍ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِمَا، وَسَحَرُ عِنْدَ الجَمِيعِ إِنْ كَانَ ظَرْفاً مُعَيَّناً.

(بَابٌ)

التَّعَجُّبُ لَهُ صِيغَتَانِ: «مَا أَفْعَلَ زَيْداً» ،وَإِعْرَابُهُ: «ما» مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَيءٌ عَظِيمٌ، وَ«أَفْعَلَ» فِعْلٌ مَاضٍ فَاعِلُهُ ضَمِيرُ «مَا»، وَ «زَيْداً» مَفْعُولٌ بِهِ، وَالجُمْلَةُ خَبَرُ «مَا». وَ «أَفْعِلْ بِهِ» وَهُوَ بِمَعْنَى «مَا أَفْعَلَهُ»، وَأَصْلُهُ «أَفْعَلَ» أَيْ: صَارَ ذَا كَذَا، كَـــ «أَغَدَّ البَعِيرُ» أَيْ: صَارَ ذَا غُدَّةٍ، فَغُيِّرَ اللَّفْظُ، وَزِيدَتْ البَاءُ فِي الفَاعِلِ لإِصْلاَحِ اللَّفْظِ، فَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ هُنَا، بِخِلاَفِهَا فِي فَاعِلِ كَفَى .وَإِنَّمَا يُبْنَى فِعْلا التَّعَجُّبِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ، ثُلاَثِيٍّ ،مُثْبَتٍ ،مُتَفَاوِتٍ، تَامٍّ ، مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ، لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى « أَفْعَلَ».

(بَابٌ)

الوَقْفُ فِي الأَفْصحِ عَلَى نَحْوِ ((رَحْمَةٍ)) بالهَاءِ، وَعَلَى نَحوِ ((مُسْلِمَاتٍ)) بِالتَّاءِ،وَعَلَى نَحْوِ ((قَاضٍ)) رَفْعاً وَجَرًّا بِالحَذْفِ، وَنَحْوِ ((القَاضِي)) فِيهِمَا بِالإِثْبَاتِ.

وَ قَدْ يُعْكَسُ فِيهِنَّ ،وَلَيْسَ فِي نَصْبِ قَاضٍ وَ الْقَاضِي إِلاَّ اليَاءُ.

وَيُوقَفُ عَلَى ((إِذاً)) وَنَحْوُ ﴿لَنسْفَعاً﴾ وَ ((رَأَيْتُ زَيْداً)) بِالأَلِفِ،كَمَا يُكتَبنَ وتُكْتَبُ الأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الجَمَاعَةِ كَـــ((قَالُوا))، دُونَ الأَصْلِيَّةِ كَـــ((زَيْدٌ يَدْعُو))، وَتُرسَمُ الأَلِفُ يَاءً إِنْ تَجَاوَزَتِ الثَّلاثَةَ ،كَـــ((اسْتَدْعَى وَ المُصْطَفَى)) ،أَوْ كَانَ أَصْلُهَا اليَاءُ كَـــ ((رَمَى وَالفَتَى))، وَأَلِفاً فِي غَيْرِهِ كَـــ ((قَفَا)) وَ ((العَصَا))، وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ الفِعْلِ بِالتَّاءِ كَـــ:((رَمَيْتُ وَعَفَوْتُ))، وَالاسْمِ بِالتَّثْنِيَةِ كَـــ: ((عَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ)).

(فَصْلٌ): هَمْزَةُ ((اسْمٍ)) بِكَسْرٍ وَضَمٍّ، وَ ((اسْتٍ))،وَ ((ابْنٍ))، وَ ((ابْنمٍ)) ،وَ ((ابنةٍ)) ، وَ ((امْرِئٍ)) ،وَ ((امْرَأَةٍ))وَتَثْنِيَتِهِنَّ، وَ ((اثْنَيْنِ)) ،وَ ((اثْنَتَيْنِ))، وَ ((الغُلاَمِ)) ،وَ ((اَيْمُنِ اللهِ)) فِي القَسَمِ -بِفَتْحِهِمَا، أَوْ بِكَسْرٍ فِي((اَيْمُنِ))- هَمْزَةُ وَصْلٍ، أَيْ: تَثْبُتُ ابْتِدَاءً وَتُحْذَفُ وَصْلاً، وَكَذَا هَمْزَةُ المَاضِي المُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ، كَـــ ((اسْتَخْرَجَ))، وَأَمْرِهِ ، وَمَصْدَرِهِ، وَأَمْرِ الثُّلاَثِيِّ، كَـــ((اُقتُلْ ،واُغْزُ ،وَ اُغْزِي)) بِضَمِّهِنَّ، وَ ((اِضْرِبْ وَ اِمْشُوا وَاذهَبْ)) بِكَسْرٍ كَالبَوَاقِي.